@ 72 @ رحمة ا واسعة فأخذت من ثمرها فأكلت ثم قالت لآدم هل أصابني شيء بأكلها وإنما لم يصبها شيء بأكلها لأنها كانت تابعة وآدم متبوعا فما دام المتبوع على الصلاح يتجاوز عن التابع فإذا فسد المتبوع فسد التابع ثم أخذت ثمرة أخرى فدفعت إلى آدم فلما أكل آدم لم تصل إلى جوفه حتى أخذتهما الرعدة وسقط عنهما من الحلي والحلل وغيرهما وعريا عن الثياب حتى بدت عورتهما فاستحييا وهربا قال ا تعالى أمني تهرب يا آدم قال لا ولكن حياء من ذنبي فأخذا من أوراق التين وألصقا على عوراتهما ثم أمرهما ا تعالى بإن يهبطا منها إلى الأرض فوقع آدم بأرض الهند وحواء بجدة والحية بأصبهان وإبليس في جزائر البحر وروي عن ابن عباس أنه قال إنما سمي الإنسان إنسانا لأن ا تعالى عهد إليه فنسي) يعني ترك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني آدم وحواء والحية وإبليس فبقي بين إبليس وبين آدم عداوة إلى يوم القيامة وكذلك بين الحية وبين أولاد آدم عداوة ظاهرة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني موضع القرار وقوله ! 2 2 ! يعني الحياة والعيش إلى حين يعني الموت $ سورة البقرة آية 37 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ! 2 2 ! فنصب آدم ورفع الكلمات وقرأ غيره برفع ! 2 2 ! وكسر الكلمات فأما من قرأ ! 2 2 ! بالرفع فمعناه أخذ وقبل من ربه ويقال تلقى وتلقف بمعنى واحد في اللغة وأما من قرأ بنصب ! 2 2 ! يعني استقبلته الكلمات من ربه يقال تلقيت فلانا بمعنى استقبلته ومعنى ذلك كله أن ا تعالى ألهمه بكلمات فاعتذر بتلك الكلمات وتضرع إليه فتاب ا عليه .

وقال مجاهد تلك الكلمات هي قوله تعالى ! 2 2 ! الأعراف 23 الآية وقال بعضهم قال بحق محمد أن تقبل توبتي قال ا تعالى له من أين عرفت محمدا قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا إله إلا ا محمدا رسول ا فعلمت أنه أكرم خلقك عليك فتاب ا عليه وروى الضحاك عن ابن عباس أنه قال تلك الكلمات هي قوله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت رب عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم الثاني فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين الثالث فارحمني إنك أنت خير الراحمين .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني فقبل توبته يقال تاب العبد إلى ربه وتاب ا على عبده فهذا اللفظ مشترك إلا أنه إذا ذكر من العبد يقال تاب إلى ا وإذا ذكر من ا تعالى يقال على فيقال تاب العبد إلى ربه إذا رجع عن ذنبه وتاب ا على عبده إذا قبل